مذكولست عليهم بمصيطر ثم مكنه من الصيطرة واتاه السلطنة ومكن
به دينه في الارض والتذكير وعلم الذكر باب عظيم النفع للخلق فان الله
يريان تذكر الاول ونعمه للخلق ورشدهم وهدايتهم اجمع انتهى واما
اسمه صلى الله عليه وسلم **ناصر** فانه ناصر لله ولدينه باعلا كلمته واظهار
دينه وتبليغه ونشره والقتال عليه وللمؤمنين يبذل النصيحة لهم
وتعليمهم العلم والدين واخرجهم عن النار وانقاذه اياهم منها
وللكافرين ايضا بدعايهم الى الله وجهادهم في سبيله حتى يقولوا لا اله
الا الله واما اسمه صلى الله عليه وسلم **منصور** فانه منصور في الدنيا
والاخرة اما في الدنيا فلما امده به مولاه من القوة والظهور على
الاعدا ونصره بالصبا وبالرعب مسيرة شهر ونصر امته على الامم
ودينه على الاديان ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واما
في الاخرة فبقبول شفاعته ودفع الاسوا عن امته وظهور مرتبته
وعلو مكانته بين اكابر الانبيا واولي العزم من الرسل وشهوده
اهل الجمع كلهم وقد اتاه الله قبول الشفاعة والاستجابة الدعا في
الدنيا والاخرة لرفعة مكانته ولطف منزلته وعظم كرامته و
اتساع وجاهته وعزة اصطفائيته ومحبوبيته فلا يرده في
شفاعته ولا يخيبه في سوال بل يسارع في قضا حوايجه وتنجيز
اوطاره اي شي كانت وفي اي وقت كانت صلى الله عليه وسلم واما
اسمه صلى الله عليه وسلم **نبي الرحمة** فقد ثبت في حديث حذيفة وفي
حديث جابر عند مسلم وفي حديث ابو موسى عند احمد ومسلم
والكلام عليه هو بعينه الكلام على رسول الرحمة المتقدم وقيل

ان معنى

ان معنى نبي الرحمة المتقدم وقيل ان معنى نبي الرحمة اي التراحم بين الامة
الحاصل ببركته صلى الله عليه وسلم قال تعالى فالف بين قلوبكم ولكن الله
الف بينهم وقال رحماء بينهم وقال في شرح مشارق الصغاني على قوله
في الحديث نبي الرحمة لانه كان سبب الرحمة وهو الوجود لقوله لولاك
ما خلقت الافلاك انتهى واما اسمه صلى الله عليه وسلم **نبي التوبة** فلان
الامم رجعت بهدايته صلى الله عليه وسلم بعد ما تفرقت بها الطرق
الى الصراط المستقيم ولانه اصل التوبة وبه فتح بابها ففي حديث
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عند البيهقي في دلايله والحاكم وصححه ان
ادم عليه السلام لما راى اسمه صلى الله عليه وسلم مكتوبا مع اسم ربه تعالى
تشفع به فتاب عليه وغفر له وتلك اول توبة وقعت من هذا النوع
الانساني فهي علام الباب لها ما بعدها وكانت بسببه صلى الله عليه
وسلم فهو نبي التوبة المفتوح بوجاهه صلى الله عليه وسلم بابها ولان امته
موصوفة بالتوابين لانهم كانوا اذا اذنبوا تابوا فهو نبي التوبة لان
كل فضل في امته فهو له او نبي اهل التوبة او لان توبتهم مقبولة في كل
زمان ومكان وحال بالقول والعمل والاعتقاد من غير حرج عليهم
ولا تكليف ولا اصر حتى تطلع الشمس من مغربها ويغرغر وان تكررت
مع تكرر الذنوب اذا كانت بشروطها وبه فسر قوله تعالى ان الله يحب
التوابين وكانت الامم السابقة منهم من لا تقبل توبته اصلا ومنهم
من تقبل توبته بشروط امور شاقة كما لم يقبل توبة بني اسرائيل عن عبادة
العجل الا بقتل انفسهم ولانه صلى الله عليه وسلم خاتم الانبيا وامته خاتم
الامم وعلى ملته تقوم الساعة التي من شراطها العلامة المقرونة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)